شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

الدر النضيد في بيان تجويد الفاظ القرآن المجيد

المؤلف

يوسف بن يوسف بن حسين (الدمياطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦٠ رقم ٦٢ /

كتب

نسخة ٢

نفيس ٦٢

هذا كتاب الدر النضيد في بيان
تجويد الفاظ القرآن المجيد لمؤلفه
الفقير يوسف حسين الشهير بابن حجر
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولجميع المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات
امين
م

وزارة الحج والأوقاف
مكتبة مكة المكرمة
الرقم العام
الرقم الخاص
تاريخ الدخول

ذأب على جمع الفضائل جاهدا، وادم لها نعب القريحة والجسد
اقصد بها وجه الاله ونفع من بلغته ممن جد فيها واجتهد
اترك كلام الحاسدين وبغيهم، هملا فبعد الموت ينقطع الحسد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نور قلوب اهل القرأن بنور معرفته تنويرا
وكسى وجوههم من اشراق ضيأ بهجته نورا ۞
وجاهم من خاصة احبابه الكرام لهم وتوقيرا ۞
جعل صدورهم أوعية كتابه ووفقهم لتلاوته اناء
الليل واطراف النهار ليعظم لهم بذلك أجورا ۞ فهم
أعلا الناس درجات فى الجنان تخدمهم الملائكة الكرام
مشيا وبكورا ۞ ويقال لهم فى الجنة تهنئة لهم وتبشيرا
هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ۞
فسبحانه من اله عظيم تعالى فى ملكه عما يقول الظالمون علوا
كبيرا ۞ احمده سبحانه وتعالى حمد من قام بواجب
تجويد كلامه ۞ ومعرفة احكامه ۞ ونسأله من فيض
فضله واحسانه لطفا وعناية وتيسيرا ۞ واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة يعقد قلب قائلها مطمئنا
مستبشرا ۞ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى اختاره
الله من الامم حبيبا ونبيا ورسولا ۞ وارسله الى الثقلين
بشيرا ونذيرا ۞ اما بعد فيقول العبد الفقير ۞ القائم على
دوام العجز والتقصير ۞ الراجى عفو ربه القادر الاكبر ۞ يوسف

بن يوسف بن حسين بن عبد الله بن سعيد بن حجر ؛ لطف الله تعالى
به في كل قضاء وقدره ؛ الدمياطي بلدا المكي اقامة الشافعي مذهبا
الشاذلي طريقة الاشعري اعتقادا غفر الله له ولوالديه و
ولجميع المسلمين امين هذا تأليف لم يسألني فيه احد لعلمهم بي في قليل
البضاعة ؛ غير دري بهذه الصناعة ؛ فاني والله لشديد
اهلا لقول ولا عمل ؛ واني والله من ذلك على وجل ؛ لكني الكريم
يقبل من تطفل ؛ ولا يخيب من عليه عول ؛ فاني بالعجز معلوم ؛
ومثلي عن الخطاء غير معصوم ؛ وبضاعتي مزجاة ؛ وتسمع ؛
بالمعيدي خير من ان تراه ؛ فشرعت فيما قصدت ؛ وما لغيري
وجدت ؛ وذلك بعد لبثي حينا من الدهر اتروى واتامل ؛
وانا الى جمع ما تشتت أميل ؛ قادني الى ذلك ثواب الاخرة سائلا
من المولى الكريم الصواب والاعانة ؛ متبرأ من حولي وقوتي الى
من لا حول ولا قوة الا به ؛ والمأمول من ذي العزة والجلال ؛
ان ينفع به في الحال والمآل ؛ وان يكون تذكرة لنفسي في حياتي
واثر احسنا لي بعد وفاتي ؛ واوصي من اطلع عليه بتقوى الله فلا يكون
من من اذا رأى صوابا غطاه ؛ واذا وجد سهوا نادى عليه وابداه
فمن رأى خطأ منصوصا عليه ؛ فليضعه بطرته اليه والنص عليه ؛
يا من غدا ناظرا فيما كتبت ومن ؛ اضحى يردد فيما قلته النظرا
سألتك الله ان عاينت لي خطأ ؛ فاستر علي فخير الناس من سترا
فالوقف تكفيه الاشارة ؛ ولا ينفع الحسود تطويل العبارة ؛ وعلى الله
اعتمادي في بلوغ التكميل ؛ وهو حسبي ونعم الوكيل ؛ وسميته

الدر

الدر النضيد ؛ في تجويد الفاظ القرآن المجيد ؛ وعلى الله التوكل ؛
وبنبيه توسل ؛ واسأل الله العظيم ان يجعله خالصا لوجهه
الكريم انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير ؛ مقدما امام
المقصود فوائد وتنبيهات تنفع القارئ وتعينه على معرفة ما لا
بد منه من معرفة مخارج الحروف وصفاتها والاحكام التجويدية وما
يكون في ابتداء السورة وابتداء الآية وما بين السورتين من
الاوجه وما يخص كل كلمة في حالة الوقف عليها على حسب ما يفتح
به الله ؛ وقد اقتبست جمع هذا الكتاب من الكتب المتقدمة ليسهل
مطالعته على المبتدي المحتاج مثلي ؛ الفائدة التي تنفع القارئ
في حالة الوقف على الكلمة عند الحرف الاخير منها نحو الصلاة فلا يقف
بالواو ونحو الرحمن وسليمان فلا بد من الالف علم هذا من قرينة
الوقف والابتلاء بالمد الاختباري اي اذا اختبر بالوقف على كلمات
ليست بموضع وقف ليعلم به معرفة القارئ بحقيقة تلك الكلمة ؛
واذا انقطع نفسه ويحتاج القارئ الى معرفة الرسم في ذلك فيقف
بالحذف على ما رسم بالحذف وبالاثبات على ما رسم بالاثبات وهذه
نبذة من المتفق عليه لتكمل الفائدة بذلك ومدارها على معرفة
الحذف والاثبات في الياء والواو والالف وعلى معرفة الموصول والمقطوع
من الكلم اما الياء فانها تنقسم الى قسمين قسم ساكن وقسم متحرك
فالساكن ينقسم الى ثابت في المصحف ومحذوف منه فالثابت في الرسم
ثابت في الوقف والمحذوف في الرسم محذوف في الوقف والمتحرك كله
ثابت في الرسم موقوف عليه بالسكون وها أنا اذكر ما حذف من الياآت

فأولها بالبقرة فارهبون فاتقون ولاتكفرون وبالاعراف
واطيعون وبالنساء وسوف يؤت وبالمائدة واخشوني ايمر
وبالانعام يقض الحق وبالاعراف فلاتنظرون وبيونس لايشعرون
ونبح المومنين وبهود ثم لاتنظرون وبيوسف فارسلون ولا
تقربون وتفندون وبالرعد متاب ومأب وعقاب وبالحجر
فبم تبشرون فلاتفضحون ولاتخزون وبالنحل فاتقون ۞
وفارهبون وتشاقون وبطه بالواد وبالانبيا فاعبدون ۞
موضعين وفلاتستعجلون وبالحج لجهاد الذين وبالمؤمنون ۞
بما كذبون موضعين وفاتقون وان يحضرون وارجعون
ولاتكلمون وبالشعراء ان يكذبون وان يقتلون وسيهدين
فهو يهدين ويسقين ويشفين ويحيين واطيعون ثمانية
مواضع وكذبون وبالنمل واد النمل حتى تشهدون وبالقصص
بالواد الايمن وان يقتلون وبالعنكبوت فاعبدون وبالروم
بجهاد العمي ويبس ان يردن فاستمعون وبالصافات
سيهدين وصال الجحيم وبجهاد عذاب وعقاب وبغافر
عقاب وبالزخرف سيهدين واطيعون وبتاق يوم ينادي ۞
وفي الذريات الاليعبدون وان يطعمون فلاتستعجلون وبالقمر
فما تغن النذر وبسورة الرحمن الجوار المنشأت وفي سورة نوح
واطيعون وفي المرسلات فكيدون وفي النازعات بالواد المقدس
وبالتكوير الجوار الكنس وفي الكافرون ولي دين فهذه سبعة

وسبعون

وسبعون ياء لم تختلف القراء السبعة في حذفها وصلا ووقفا
اتباعا للرسم وكذلك ماسقطت منه الياء للجزم نحو اتق الله
ويعن الله ولاتبغ الفساد ومن تق السيات ومن يعص الله
ومن يهد الله وشبه ذلك وكذا ان سقطت يا الاضافة من
آخر الاسم للنداء نحو يا قوم استغفروا ويا قوم اذكروا ويارب
ان هؤلاء ورب اغفر لي ورب انصرني ويا عباد الذين في اول
الزمر ويا عباد فاتقون فيها ايضا وشبه ذلك ماخلا ثلاثة
احرف اختلف القراء في اثباتها وحذفها وهي يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة فاعبدون ويا عبادي الذين اسرفوا بالزمر ۞
ويا عبادي لاخوف عليكم بالزخرف وهذه الثلاثة مرسومة ۞
في المصاحف باثبات الياء ماخلا الذي بالزخرف فان الياء ثابتة
فيه في مصاحف المدينة والشام خاصة واما ذا الاثبات بصادفانه
في الوصل والوقف بغير ياء وجميع ماذكر بحذوف الياء في رسم المصاحف
الا الثلاثة المذكورة بالعنكبوت والزمر والزخرف واذا علم ذلك
فما بقي متفق على اثبات الياء فيه في الرسم ثم ان كان بعده ساكن ۞
حذفت الياء منه في الوصل لاجله واثبتت في الوقف لعدمه نحو ولاتشقى
الحرث ويؤتي الحكمة ويأتي الله بقوم وأوفي الكيل ونأتي
الارض وأتى الرحمن ولاتتبعان الجاهلين ولايهدي القوم ۞
وايدي المومنين ويلقي الروح وتأتي السماء وهذا الاصل
جميعه مرسوم بالياء في المصاحف والوقف عليه بالياء لجميع
القراء السبعة وكذلك ماكان من الاسماء المجموعة جمع السلامة

بالياء والنون واضيف ذلك الى ما فى اوله الف ولام وحذفت النون
للاضافة وسقطت الياء للساكنين فانك اذا وقفت على ذلك
وفصلته مما اضيف اليه وقفت عليه بالياء وحذفت النون لذلك
باتفاق نحو حاضرى المسجد ومحيي الصيد والمقيمى الصلاة
ومهلكى القرى وكذلك الوقف بالياء ايضا على قوله تعالى ادخلى
الصرح وهي يا المؤنث وذلك كله مرسوم فى المصاحف بالياء
فان كان بعد الياء متحرك ثبتت فى الوصل والوقف لجميع القراء ففى البقرة
واخشونى ولاتم ويأتى بالشمس وبآل عمران فاتبعونى
يحببكم الله وفى الانعام اتحاجونى فى الله ولئن لم يهدنى ربى
يوم يأتى بعض ايات ربك وهدانى ربى وبالاعراف يوم يأتى
تأويله ولن ترانى واستضعفونى ويقتلوننى وفهو يهدنى
وبهود فكيدونى وبيوسف ما نبغى ومن اتبعنى وبابراهيم
فمن تبعنى وبالحجر أبشرتمونى ومن المثانى وبالنحل يوم
تأتى كل نفس وبالاسراء وقل لعبادى يقولوا وبالكهف فان
اتبعتنى وفلا تسألنى وبمريم اتبعنى اهدك وبطه
ان اسر بعبادى وفاتبعونى وبالنور والزانى امنا
يعبدوننى وبالقصص ان يهدينى وبيس وان اعبدونى
وبصاد اولى الايدى وبالزمر افمن يتقى لوان الله هدانى
وبالدخان فاسر بعبادى ليلا انكم وبالرحمن بالنواصى
وبالصف

وبالصف لم تؤذوننى وبرسول يأتى وبالمنافقون
اخرتنى وبعبس بايدى سفرة وبالفجر فادخلى فى عبادى
وادخلى جهنم فهذه الياءات لم تختلف فيها القراء لانها ثابتة
فى الرسم وصلا ووقفا واما الواو فانها اذا طرفت فى الكلمة
وسقطت من اللفظ لساكن لقيها فانك اذا وقفت على الكلمة
التى هي فيها اثبتها لجميع القراء وذلك نحو تتلوا الشياطين
ونحن يمحوا الله مايشاء ويرجوا لقاء الله ولا تسبوا الذين
يسبوا الله وتبوؤا الدار وملاقوا الله واسروا النجوى وانا
كاشفوا العذاب ومرسلوا الناقة ولصالوا الجحيم وصالوا
النار وما تدروا الله ونسوا الله واستبقوا الصراط وجابوا
الصخر وشبه ذلك فالوقف عليه بالواو وهو مرسوم بالواو
فى المصاحف ما خلا خمس مواضع فانها رسمت بغير واو وهي
بالاسراء ويدع الانسان وبالشورى ويمح الله الباطل وبالقمر
ويدع الداع وبالتحريم وصالح المؤمنين وبالعلق سندع الزبانية
فالوقف على هذه الخمسة لجميع القراء بغير واو اتباعا للرسم واما الالف
فان كل الف سقطت من اللفظ لساكن لقيها فانك اذا وقفت عليها
وفصلتها من الساكن اثبتها فى الوقف لجميع القراء نحو فان كانتا
اثنتين ودعوا الله وقالوا الحمد لله وقيل ادخلوا النار واستبقا
الباب وشبهه وتثبت الالف فى قوله تعالى لكنا هو الله ربي
فى الوقف وفيها خلاف فى الوصل وتثبت الالف ايضا فى وليكونا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَلَنَسْفَعًا فى الوقف ويا أيها حيث وقع نحو يا أيها الرسول
يا أيها الذين بجميع هذا مرسوم بالالف فى المصاحف واجمعوا
على الوقف عليه بالالف ماخلا أيه المؤمنون وأيه
الساحر وأيه الثقلين فان الالف فيها محذوفة فى الخط
والوصل وفيها خلاف فى الوقف فوقف الكسائى وابو عمرو
بالالف والباقون بغير الف تبعا للرسم باب فى المقطوع
والموصول وما هو ثابت فى الرسم وما هو محذوف منه ايضا
وما هو مختلف فيه رسما اما المقطوع فتقطع أنّ الناصبة
للرسم والفعل فى عشرة مواضع بان ترسم مقطوعة عَنْ لَا النافية
وهي أنْ لَا تَعْبُدُوا بالتوبة الثانية والثالثة وهى وأنْ لا اله
الا هو وأنْ لا تعبدوا الا الله كلاهما بهود الرابعة أنْ لا تعبدوا
الشيطان بيس الخامسة أنْ لا يشركن بالله بالممتحنة
السادسة أنْ لا تشرك بى شيأ بالحج السابعة أنْ لا يدخلنها
اليوم بنون الثامنة وأنْ لا تعلوا على الله بالدخان التاسعة
والعاشرة أنْ لا تقولوا على الله الا الحق كلاهما بالاعراف وما عدا
هذه العشرة موصول لا ترسم فيه النون وتقطع ايضا إنْ
عَنْ مَا فى قوله وانْ مَا نرينك بالرعد وما عداها موصول
وتوصل أمّا مفتوحة الهمزة من أمّا اشتملت بالانعام وأمّا
يشركون وأمّا ذا كنتم كلاهما بالنمل وتقطع عَنْ مِنْ عَنْ مَا
نهوا عنه بالاعراف وما عداها موصول وتقطع مِنْ عَنْ مَا
فى قوله مِنْ مَا ملكت أيمانكم فى الروم والنساء واختلف

فى

فى وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ بالمنافقون وتقطع أَمْ عَنْ مَنْ فى قوله
أَمْ مَنْ أَسَّسَ بالتوبة وَأَمْ عَنْ مَنْ فى قوله أَمْ مَنْ يأتى امنا
بفصلت وَأَمْ عن من فى قوله أَمْ مَنْ خلقنا بالصافات
وَأَمْ عن مَنْ فى قوله أَمْ مَنْ يكون عليهم وكيلا بالنساء وما عدا
ذلك موصول وتقطع حيث عن ما فى قوله حيث ما كنتم
فى الموضعين بالبقرة وتقطع أنْ مفتوحة الهمزة عن لَمْ حيث
وقعت نحو قوله أنْ لَمْ يَرَهُ احد وتقطع إنّ مكسورة الهمزة
عن مَا فى قوله إنّ مَا توعدون لآت بالانعام وما عداها
موصول وتقطع انّ المفتوحة الهمزة عن مَا فى قوله وأنّ مَا
يدعون بالحج ولقمان واختلفوا فى واعلموا انما غنمتم بالانفال
وَأَنَّمَا عند الله هو خير لكم بالنحل وما عداهما موصول وتقطع
لام كلّ عن مَا فى قوله من كل مَا سألتموه بابراهيم واختلف
فى قطع كلما رُدُّوا الى الفتنة بالنساء وكلما دخلت امة بالاعراف
وكلما جاء امة بالمؤمنون وكلما القى فيها فوج بالملك وما عدا
ذلك موصول واختلف فى قل بئسما يأمركم بالبقرة وتوصل
بئسما خلفتمونى بالاعراف وبئسما اشتروا به بالبقرة وما عداهما
مقطوع وتقطع فى عن مَا فى قوله فى مَا أُوحِيَ إِلَيَّ بالانعام
وتقطع فى عن مَا ايضا فى قوله فى مَا افضتم بالنور وتقطع
فى عَن مَا فى قوله فى مَا اشتهت بالانبياء وتقطع فى عَنْ مَا
فى قوله فى ما فعلن الثانى بالبقرة وتقطع فى عَنْ مَا فى قوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليبلوكم في ما أتاكم بالمائدة والانعام وتقطع في عن ما
في قوله في ما هم فيه يختلفون وفي قوله في ما كانوا فيه
يختلفون كلاهما بالزمر وتقطع ايضا في قوله وتشئكم في ما لا
تعلمون بالواقعة واختلف في قوله فيما هاهنا بالشعراء وتقطع
عن عن من في قوله ويصرفه عن من يشاء بالنور وتقطع
ايضا في قوله عن من تولى بالنجم وما عدا ذلك موصول
وتوصل فاينما تولوا فثم بالبقرة واينما يوجهه بالنحل
واختلف في اينما تكونوا يدرككم الموت بالنساء وما عدا ذلك
منقطع وتوصل فالم يستجيبوا لكم بهود وما عداها قطع
وتوصل ألن نجعل لكم موعدا بالكهف وألن نجمع عظامه
بالقيامة وما عدا ذلك منقطع وتوصل كي بلام لام قوله
لكيلا تحزنوا بآل عمران ولكيلا يعلم من بعد علم بالحج واكيلا
يكون على المومنين حرج بالاحزاب ولكيلا تأسوا بالحديد
وتقطع كي لا يكون دولة بالحشر وتقطع ميم يوم عن هم
من قوله يوم هم على النار بالذاريات وما عداها موصول
وتقطع لام الجر عن مجرورها في اربعة مواضع الاول
بالنساء وهو قوله فمال هؤلاء القوم الثاني بالكهف وهو قوله

مال

مال هذا الكتاب الثالث قوله مال هذا الرسول بالفرقان
الرابع فمال الذين كفروا بسأل وما عدا ذلك موصول
وتقطع لات عن حين في قوله ولات حين مناص بصاد وقيل
توصل وهو ضعيف وقال ابو عبيدة يجوز الوقف على لا
والابتداء بحين وتوصل واو كالوهم وواو وزنوهم
بها الضمير بان لا ترسم بعد الواو الف كذلك لام ال وياء
النداء وهاء التنبيه لا يجوز الوقف عليها لانها مع ما بعدها
كالكلمة الواحدة واختلف في وادي النمل بسورة النمل
فالوقف عليه باليا للكسائي موافقة للرسم والوقف لجميع القراء
بحذف اليا وكذا الوقف على قوله وما انت بهادي العمي بسورة
النمل ايضا فاليا فيه ثابتة والوقف عليه باليا لكل القراء ولذا
اشار الشاطبي رحمه الله بقوله بهادي مما تهدى فشا العمي ناصبا
وباليا لكل قف وبالروم شملا واختلفوا في قوله تعالى وما
انت بهادي العمي بسورة الروم فوقف عليها حمزة والكسائي
باليا ووقف الباقين بحذفها انتهى اعلم ان كل ما ذكر
في كتاب الله العزيز من الاسم بالجمع مطلقا فهو مرسوم بالتاء
المجرورة نحو آيات وبينات ومتبرجات والمؤتفكات
والمنشآت وشبه ذلك ورسموا ايضا ملكوت وجالوت
وطالوت والتابوت والطاغوت بالتا المجرورة فالوقف

شبكة الألوكة www.alukah.net

على ذلك ونظائره بالتاء ورسموا لَعْنَتَ بالنساء بالتا المجرورة
وكذا تأالتأنيث اللاحقة للفعل نحو وَعَنَتِ الوجوه وَقَالَتِ
اخرج وازلفت الجنة وبرزت الجحيم وزلزلت الارض
وَنَفَعَتِ الذكرى وازفت الاولى بالنجم وشبه ذلك
من الافعال فالوقف على ماذكر بالتا للجميع واما الازفة
الثانية بالنجم فهي مرسومة بالهألانها من الاسماء المفردة
وكلما فيه من لفظ الصلاة والحياة والزكاة فهو مرسوم
بالهاء معرفا كان اومنكرا مالم يضف للضمير وكل ما فيه
من لفظ التوراة والغداة والنجاة فهو مرسوم بالهاء
وقد رسموا نثاة بآل عمران وَلَوْمَةَ بالمائدة وَمُزْجَاةٍ
بيوسف وَكَمِشْكَاةٍ بالنور وَمَنَاةَ بالنجم وَنَخْلَةَ
بالتحريم وَرِحْلَةَ بقريش بالهأ والوقف على ذلك بالهأ
ورسمت رَحْمَتَ بالتأ في سبعة مواضع الأولى اولئك
يرجون رحمت الله بالبقرة الثانية ان رحمت الله قريب
من المحسنين بالاعراف الثالثة رَحْمَتُ الله وبركاته يهود
الرابعة ذِكْرُ رَحمت ربك بمريم الخامسة الى آثار
رحمت الله بالروم السادسة والسابعة رحمت ربك
في موضعي الزخرف والوقف عليها بالتأ وَأَمَّا كل

امرأة

امرأة ذكرت مع زوجها فترسم بالتا ايضا وهي في سبعة
مواضع الاول امرات عمران بآل عمران واثنان بيوسف
وهو قوله تعالى امرات العزيز تراود وامرات العزيز الآن
والرابع في القصص وهو امرأت فرعون وثلاثة بالتحريم وهو
قوله تعالى إمرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون
وكتبت بالتا ايضا بيت الله بهود وقرت عين لي بالقصص
وفيها ت الله بالروم وشجرت الزقوم بالدخان وَلَعْنَتَ
ان بآل عمران والنور وَمَعْصِيَتِ موضعين بالمجادلة
وجنت نعيم بالواقعة فقط وَابْنَتَ عمران بالتحريم وكلمت
ربك الحسنى بالاعراف ولا خلاف بينهم في قراءتها بالافراد
واختلفوا في رسمها والمعول عليه رسمها بالتأ اجراءً على الاصل
وعمل اكثر الناس عليه انتهى واما الحكم فيما اختلف في افراده
وجمعه فهو في احد عشر موضعا الاول وتمت كلمة ربك صدقا
بالانعام الثاني بيونس وكذلك حقت كلمة ربك على الذين
فسقوا الثالث بغافر وكذلك حقت كلمة ربك على
الذين كفروا الرابع ايات للسائلين بيوسف الخامس
والسادس غيابة موضعان بيوسف ايضا السابع ايات
من ربه بالعنكبوت الثامن في الغرفات بسبأ التاسع
على بينة منه بفاطر العاشر من ثمرات بفصلت
الاحد عشر جمالة بالمرسلات فمن قرأ بالافراد وقف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالهأ ومن جمع وقف بالتأ كسائر الجموع وقد فهم من
تقييد المكتوبة بالتأ ان المرسومة بالهاء لاخلاف فيها
بل هي تأتي في الوصل هاء في الوقف انتهى انخاف باد
المد والقصر المراد بالمد الفرعي وهو زيادة المط على المد
الاصلي وهو الطبيعي الذي لاتقوم ذات حرف المد الابه
والقصر ترك تلك الزيادة وحد المد مطلقا طول
زمان صوت الحرف فليس بحرف ولاحركة ولاسكون
بل هو شكل دال على صورة غيره كالغنة في الاعن
فهو صفة للحرف ولابد للمد من شرط وسبب
فشرطه احد حروفه الثلاثة الالف ولاتكون الا
ساكنة ولايكون ماقبلها الامفتوحا والواو الساكنة
المضموم ماقبلها واليأ الساكنة المكسور ماقبلها
واما حرفا اللين فهما الواو واليأ الساكنتان المفتوح
ماقبلها ويصدق اللين على حرف المد فيقال حرف
مد ولين بخلاف العكس فلايوصف اللين بالمد
على ما اصطلحوا عليه فبينهما مباينة حينئذ وان
تساويا من حيث قبول حرف اللين للمد واما سببه
ويسمى موجبه فإما لفظي واما معنوي فاللفظي
همز وسكون فالهمز يكون بعد حرف المد وقبله فان

كان

كان بعده فهو اما متصل مع حرف المد في كلمة واحدة اومنفصل
فاما المتصل فنحو جاء وشاء وسيئت وسوء وقد اتفق القراء
على مده لان ضعيف خفي والهمز قوي صعب فزيد في المد تقوية
للضعيف وقيل ليتمكن من النطق بالهمز على حقه وورد نصا عن
ابن مسعود رضي الله عنه فلذا اجمعوا عليه لايعرف عنهم خلاف
في ذلك حتى ان امام المتأخرين محرر الفن الشمس ابن الجزري
رحمه الله تعالى قال تتبعت قصر المتصل فلم اجده في قراءة صحيحة
ولاشاذة لكنهم اختلفوا في مقداره فذهب اكثر العراقيين
وكثير من المغاربة الى مده لكل القراء قدرا واحدا مشبعا من غير
افحاش ولاخروج عن منهاج العربية واما المنفصل عن حرف
المد بان وقع حرف المد آخر كلمة والهمز اول التالية نحو يا
أترل أمره إلى به إلا وهم متفاوتون فيه على ما تقرر
في المتصل واختلفت عبارتهم في تقدير زيادة كل مرتبة عن ما
دونها فجعلها بعضهم ربع الف وبعضهم نصف الف وبعضهم
الفا وكل ذلك تقريبا تضبطه المشافهة والإدما بل يرجع
الخلاف فيه الى ان يكون لفظيا لان مرتبة القصر اذا
زيدت اقل زيادة صارت ثانية وهلم جرا الى اقصى ما قيل
منه فالمقدر غير محقق والمحقق انما هو الزيادة ثم ان
الخلاف المذكور انما هو في الوصل واذا وقف عاد الحرف الى اصله

وسقط المد واما اذا كان الهمز قبل حرف المد واتصلا فاجمعوا
على قصره لانه انما مد فى العكس ليتمكن من لفظ الهمزة كما تقدم
وهنا قد لفظ بها قبل المد فاستغني عنه الاورشا من طريق
الازرق فانه اختص بمده على اختلاف بين اهل الاداء
فى ذلك على ثلاثة اوجه المد والتوسط والقصر سواء كانت
الهمزة فى ذلك محققة كآتى وَنَأ ولئيلاف ومستهزؤن
وآتوا وَيُوسَا وَرَؤف ومتكؤن النوع الثانى من
السبب اللفظي السكون وهو إما لازم وهو الذي لايتغير
وقفا ولا وصلا او عارض وهو الذى يعرض للوقف او الادغام
وكل منهما اما مظهر او مدغم فاللازم المظهر قسمان
حرفي وهو ما ذكره صاحب التحفة ان كل حرف هجائه
ثلاثة احرف اوسطها حرف مد ولين نحو ميم صٓ
نٓ عند المظهر وكلمي مخفف وهو ما وقع فيه بعد المد
ساكن متصلا فى كلمة نحو آلآن موضعي يونس على وجه
الابدال وَيَحيَاي فى قراءة من سكن الياء واللازم
قسمان ايضا حرفى نحو لام من الٓمٓ وصٓ من فاتحة مريم
عند من ادغمها فى الذال وكلمي نحو الضالين وَدَابَّة
وآلذكرين على وجه الابدال واتحاجّوني وَتُشَاقُّون
واما الساكن العارض المظهر فكالرحمن ونستعين

ويوقفون

ويوقفون حالة الوقف بالسكون او الاشمام فيما يصح
فيه والعارض المدغم نحو قال لهم الرحيم مالك
الصافات صفا عند من ادغم فالمد للساكن اللازم
باقسامه فاجمع القراء على مده قدرا واحدا مشبعا
من غير افراط قال فى النشر لا اعلم بينهم فى ذلك خلافا
سلفا ولا خلفا الا ما ذكره فى حلية القراء عن ابن مهران
من اختلاف القراء فى مقداره قال فالمحققون يمدون
قدر اربع الفات ومنهم من يمد ثلاثا والحادرون يمدون
اثنين ثم ان الظاهر التسوية فى مقدار المد فى كل من المدغم
وغيره من الكلمى والحرفي اذ الموجب واحد وهو التقاء الساكنين
وعن بعضهم ان المد فى المدغم اطول منه فى المظهر وعن
بعضهم عكسه واما الساكن العارض بقسميه فمنهم من اشبعه
كاللازم بجامع السكون واختاره الشاطبي لجميع القراء
ومنهم من وسطه باجتماع الساكنين مع ملاحظة عروضه
واختاره الشاطبي للكل ايضا ومنهم من قصره لعروض
السكون فلا يعتد به لان الوقف يجوز فيه التقاء
الساكنين مطلقا كما تقدم انتهى اتحاف تنبيه اعلم انه
اصطلح الائمة على ان لانواع الوقف والابتدا اسماء
واختلفوا فى ذلك فقال ابن الانبارى الوقوف على ثلاثة
اوجه تام وحسن وقبيح فالتام الذى يحسن الوقف
عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعده ما يتعلق به

كقوله واولئك هم المفلحون وقوله أم لم تنذرهم لا يؤمنون
والحسن هو الذى يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما
بعده كقوله الحمد لله لان الابتداء برب العالمين لا يحسن لكونه
صفة لما قبله والقبيح هو الذى ليس بتام ولا حسن ۞
كالوقف على بسم من قوله بسم الله قال ولا يتم الوقف على ۞
المضاف دون المضاف اليه ولا على المنعوت دون نعته ۞
ولا على الرافع دون مرفوعه وعكسه ولا على الناصب
دون منصوبه وعكسه ولا على المؤكد دون توكيده ولا
على المعطوف دون المعطوف عليه ولا على البدل دون
مبدله ولا على المستثنى منه دون الاستثناء ولا أن ۞
أو كان او ظن واخواتها دون اسمها ولا اسمها دون
خبرها ولا الموصول دون صلته اسميا او حرفيا
ولا الحرف دون متعلقه ولا الشرط دون جزاءه ۞
وقال غيره الوقف ينقسم الى اربعة اقسام تام
مختار وكاف جائز وحسن مفهوم وقبيح متروك
فالتام الذى لا يتعلق بشئ مما بعده يحسن
الوقف عليه والابتداء بما بعده واكثر ما يوجد عند
رؤس الآى غالبا كقوله تعالى واولئك هم المفلحون
وقد يوجد فى اثنائها كقوله وجعلوا اعزة اهلها
اذله هنا التام لانه انقضى كلام بلقيس ثم قال تعالى
وكذلك

وكذلك يفعلون وكذلك لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ
جانى هنا التام لانه انقضى كلام الظالم أبى بن خلف
ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا وقد
يوجد بعدها كقوله مصبحين وبالليل هنا التام
لانه معطوف على المعنى اى بالصبح وبالليل ۞
ومثله يتكوءن وزخرفا هنا التام لانه معطوف على
ما قبله وآخر قصة وما قبل اولها وآخر كل سورة
وقبل ياء النداء وفعل الامر والقسم ولامه دون
القول والشرط ما لم يتقدم جوابه والحسن هو الذى
يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده ۞
كالحمد لله والكافى منقطع فى اللفظ متعلق فى المعنى
فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده نحو حرمت
عليكم امهاتكم هنا الوقف ويبتدى بما بعده
والقبيح هو الذى لا يفهم منه المراد كالحمد واقبح منه
الوقف على لقد كفر الذين قالوا ويبتدى ان الله وكذا ۞
الوقف على ابعث ويبتدى الله وكذا فبهت الذى
كفر والله ومثله فلها النصف ولابويه وكذا الوقف
على وما انتم بمصرخى ويبتدى انى كفرت وكذا
المنفى دون حرف الايجاب نحو الوقف على لا اله من

قوله لا اله الا الله ونحو وما ارسلناك من قوله وما
ارسلناك الا مبشرا ونذيرا فان اضطر لاجل التنفس ؛
جاز ثم يرجع الي ما قبله حتى يصله بما بعده غير معتقد
لمعناه وانما هي حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم ؛
ووعيد الحقه الله بالكفار والمدار في ذلك على القصد
وعدمه وما نسب لابن الجزري من تكفير من وقف على تلك
الوقوف ولم يفصل ففي نظر نعم ان صح عنه ذلك حمل على
ما اذا وقف عليها معتقدا معناها فانه يكفر سواء وقف
ام لا والقاري والمستمع المعتقدان لذلك سواء ولا يكفر
المسلم الا اذا جحد ما هو معلوم من الدين بالضرورة ؛
وما نسب لابن الجزري من قوله

مفعولة فلا تكن بواقف ؛ فانه حرام عند الواقف
ما لم يكن قد ضاق منك النفس ؛ فان تكن تصفى فانت القيس
ولا على النصارى قالوا ؛ ايضا حرام فاعرفن ما قالوا
ولا على المسيح ابن الله ؛ فلا تقف واستعذ بالله
فانه كفر لمن قد علما ؛ قد قاله الجزري نصا حسبما
وقس على الاحكام فيما قد بقي ؛ فانه الحق فهي وحقق
ولا تقل يجز على الحكاية ؛ فانه قول بلا دراية
انتهى ثم اعلم انك قارة تقف على مفتوح وتارة على

مكسور

مكسور وتارة على مضموم وتارة على ساكن أصالة
فان كانت الكلمة الموقوف عليها مفتوحة ممدودة
نحو العالمين ففيها ثلاثة اوجه القصر والتوسط ؛
والطول مع السكون المحض اي الخالص من الروم ؛
والاشمام وان كانت غير ممدودة بحرف من حروف
العلة الثلاثة اعني الواو والالف والياء نحو قوله
الكوثر فسكنت للوقف فليس فيها الا وجه واحد
وهو السكون المحض وكذا ان كانت منونة منصوبة
نحو قديرا فيبدل التنوين الفا ومدها طبيعي ومثلها
ها الضمير نحو بها وكل اسم اخره الف كالفتى او ياء
كالقاضي او فعل معتل اللام كرمى ويهدى ؛
او اتصل به الف اثنين كقالا او واو جماعة ؛
كقالوا او ياء متكلم نحو ولا تفتني واما ما رسم
من ذلك بحذف حرف العلة المحذوف اتباعا للرسم
نحو سوف يؤت وسندع وكذلك المجزوم بحذفه
نحو ويرم المعطوف على يكسب المجزوم فالوقف عليه
بالسكون مع حذف حرف العلة وان كانت الكلمة
الموقوف عليها مكسورة ممدودة منونة او بدون
تنوين كقدير والرحيم ففيها اربعة اوجه ؛

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القصر والتوسط والطول وعلى القصر الرَّوم وان كانت
مكسورة مقصورة نحو الْفَلَقِ ومن عَلَقٍ ففيها اربعة
السكون المحض والرَّوم وان كانت مضمومة نحو عليمٌ
ونستعينُ ففيها سبعة اوجه القصر والتوسط
والطول وعلى كل منهم الاشمام وعلى القصر الرَّوم
وان كانت مرفوعة وليس فيها حرف مد نحو الله احد
ونحو الأبترُ وقبلُ وبعدُ ففيها ثلاثة اوجه
السكون المحض والاشمام والروم انتهى فاما
الروم فهو عبارة عن الاتيان بثلث الحركة حال الوقف
بحيث لايسمعه الا القريب منه ولذا اشار الشاطبي
بقوله ورومك اسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنولا
واما الاشمام فهو عبارة عن الاشارة بالشفتين بضمهما
بعد تمام الوقف كالنطق بالواو وهو لايدركه الا البصير
لا الاعمى ولذا اشار الشاطبي بقوله

والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما يسكن لاصوت هناك فيضحلا
فائدة الاشمام والروم لايكونان في ميم الجمع
نحو عليهم ولديهم ولافي هاء التأنيث نحو مطهرة
ولافي عارض شكل نحو لم يكن الذين ونحوها

ولذا

ولذا اشار الشاطبي بقوله وفي هاتا نيث وميم الجمع قل
وعارض شكل لم يكونا ليدخلا انتهى بيان حكم
هاء الضمير فهاء الضمير ان كانت بعد فتحة نحو علمه
او بعد ساكن صحيح نحو منه ففيها السكون المحض
والاشمام والروم وان كانت بعد الف نحو اشتراه
ففيها السبعة اوجه المتقدمة في نستعين وان
كانت بعد كسرة نحو به ففيها السكون المحض وان
كانت بعد ياء نحو فيه واليه ففيها الثلاثة
اوجه المتقدمة في العالمين وان كانت بعد ضمة
نحو قتلته ففيها السكون المحض وان كانت بعد واو
نحو اقتلوه ففيها الثلاثة اوجه المتقدم ذكرها
في العالمين هذا هو المعتمد وجوز بعضهم الروم
والاشمام في احوال هاء الضمير وهو ضعيف ومنع
بعضهم الروم والاشمام في احوالها وهو ضعيف
وخير الامور اوسطها ولذا اشار الشاطبي بقوله
وفي الهاء للاضمار قوم أبوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا
أوامهما واو وياو بعضهم يرى لهما في كل حال محللا
انتهى واما ما يلزم للابتداء باول السور ماعدا براءة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهو اربعة اوجه الاول قطع الاستعاذة عن البسملة
وقطع البسملة عنها والابتدا باول السورة الثانى قطع
الاستعاذة ووصل البسملة باول السورة الثالث
وصل البسملة بالاستعاذة والوقف عليها والابتدا
باول السورة الرابع وصل الكل هذا الكل سورة
لكن يزاد فى آل عمران اربعة اوجه على هذه الاربعة
فى مد الميم ووصلها مع بعدها اربعة اوجه وقصرها
كذلك فحينئذ تكون الاوجه ثمانية ونظيرها مريم
وشورى لان فى عين الوجهين القصر والطول
لكن القصر فى ميم من الم بآل عمران حركتين ومدها
ستة والوقف عليها لازم ممدود بغير قصر
واما مريم وشورى فالقصر فى عين اربع
حركات والطول ستة ولذا اشار الشاطبي
رضى الله عنه بقوله وفى عينِ الوجهين والطول فضلا
المقصود بالقصر هنا التوسط اربع حركات لان
القصر المعلوم حركتان واما براءة ففى الابتدا بها
ثلاثة اوجه لانها لابسملة لها فتأتى بالاستعاذة
مقطوعة عن اولها الثانى وصل الاستعاذة بها

الثالث

الثالث ابتدؤها بغير استعاذة وهذا خلاف السنة
واما الجمع بين السورتين ففيه ثلاثة اوجه ايضا
الاول قطع آخر السورة وقطع البسملة والابتدا
باول السورة الثانى قطع آخر السورة عن البسملة
ووصلها باول السورة التالية الثالث وصل الجميع
واما بين البقرة وآل عمران فستة اوجه ثلاثة على مد الميم
ووصلها مع ما بعدها وثلاثة على قصرها ووصلها مع ما
بعدها واما ما بين مريم والكهف وما بين فصلت
وشورى كما هو مفصل بآل عمران واما ما بين الانفال
وبراءة فهو ثلاثة اوجه الاول الوقف على آخر الانفال
والابتدا ببراءة الثانى السكت بينهما سكتة لطيفة
بدون تنفس الثالث وصلها بيمض واما الابتدا
بالاجزاء ففيها تسعة اوجه الاربعة المتقدمة فى اول
كل سورة الخامس والسادس الاتيان بالبسملة من غير
استعاذة مقطوعة وموصولة السابع والثامن الاتيان
بالاستعاذة مقطوعة وموصولة التاسع حذفهما معا
والابتدا مجردا لابسملة ولا استعاذة ولذا اشار الشاطبي
بقوله ولابد منها فى ابتداء كل سورة سواها وفى الاجزاء خير من تلا
تنبيه اعلم انه لاخلاف فى حذف البسملة اذا ابتدات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

براءة اووصلتها بالانفال على الصحيح وقد حاول بعضهم
جوازها فى اولها وقال السخاوى انه القياس ووجهوا
المنع لنزولها بالسيف وقال ابن عباس رضى الله
عنهما بسم الله امان وليس فى براءة امان وعناه
ان العرب كانت تكتبها فى مراسلاتهم فى الصلح فاذا
نبذوا العهد لم يكتبوها قال السخاوى فيكون
مخصوصا بمن نزلت فيه ونحن نسمى للتبرك وقد
نظم بعضهم قولا فى ذلك فقال

ويسملة حرم لبدء براءة وتكره فى الانثا وهذا مطلبى
كذا لابن عبد الحق والهيثم الذى بمكة نام والخطيب المهذب
ورمليهم قد قال بداء بكرهها وتندب فى الانثا وهذا مذهبى
انتهى فصل فى بيان حكم الوقف على قوله بلى ونعم
وكلا قال فى غنية الطالبين اعلم ان بلى وقعت
فى القرأن فى اثنى وعشرين موضعا وانها على ثلاثة
اقسام قسم يختار الوقف عليه وقسم يمتنع
الوقف عليه وقسم اختلف فيه فمنهم من جوزه
الوقف عليه ومنهم من منعه امّا ما يختار الوقف
عليه فعشرة مواضع منها ثلاثة بالبقرة قوله
ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى وقوله ان كنتم

صادقين

صادقين بلى قال اولم تؤمن قال بلى ومنها واحد
بآل عمران قوله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
بلى وواحد بالاعراف ألست بربكم قالوا بلى وأول
موضعى النحل ما كنا نعمل من سوء بلى وواحد يس
بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وواحد بغافر قالوا
اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى وأول
موضعى الاحقاف بقادر على ان يحيي الموتى بلى
وواحد بالانشقاق انه ظن ان لن يحور بلى وامّا
ما يمتنع الوقف عليه فسبعة مواضع اولها بالانعام
قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وثانيها
بالنحل من يموت بلى وعدا عليه حقا وثالثها
بسبإ قل بلى وربي لتأتينكم وربعها بتنزيل
فى الاول منها بلى قد جاءتك اياتى وخامسها
بالاحقاف فى ثانى حرفيها قالوا بلى وربنا وسادسها
بالتغابن قل بلى وربي لتبعثن وسابعها بالقيامة
بلى قادرين على ان نسوى بنانه وامّا ما اختلف فيه
فخمسة احرف احدها بآل عمران بثلاثة الاف من الملائكة
منزلين بلى ان تصبروا وثانيها بالزمر قالوا بلى
ولكن حقت كلمت العذاب وثالثها بالزخرف

ام تحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا ورابعها
بالحديد قالوا بلى ولكنكم فتنتم وخامسها بالملك
المر يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا واما لفظ نعم
فالواقع منه فى القرآن اربعة مواضع يوقف على واحد
منها والثلاثة الباقية لا يوقف عليها ولا يبتدى الا بما
قبلها فاما الذى يوقف عليه فالاول من الاعراف قوله
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم واما الثلاثة
التى لا يوقف عليها فواحدة بالاعراف ايضا قال نعم وانكم
لمن المقربين وواحدة بالشعراء قال نعم وانكم اذا لمن
المقربين وواحدة بالصافات قل نعم وانتم داخرون

وقد نظم بعضهم حكمها على ما تقدم فقال

حروف بلى عشرون واثنان جاءتِ ... بست وعشر فى القرآن بسورةِ
ثلاثة اقسام اتى منع بدءها ... لكل اذ المرتأت فى فتح آيةِ
وقال اذا لم يتصل قسم بها ... ابو عمرو الدانى فقف بكنايةِ
فاولها عشر ويختار وقفنا ... عليه لدى جمع من الناس جملةِ
فست باعراف ونحل وغافر ... ويس وانشقت والاحقاف انتهى
واربع زهر اوّلين والثان سبعةِ ... تعابن انعام سبا مع قيامةِ
وفى النحل والاحقاف ثان واولٍ ... بتنزيلِ امنع وقفها ببصيرةِ

وثالثها فى زخرف وحديدها ... وملك وتنزيل وآخر كلمةِ
بزهر فهذى الخمس خلفهم بها ... ومختار مكى الوصل فى الخمس تمت
وفى الكل اقوال سوى ما ذكرته ... وحسن جميع ليس يخفى بوصلةِ
نعم ارمع قف بدأ الاعراف وامنعن ... بغير لدا وقف وعند البداءةِ
انتهى

واما لفظ كلا فالواقع منه فى القرآن ثلاث وثلاثون موضعا
فى خمس عشرة سورة وهى كلها فى النصف الاخير وفى السور
المكية منه قال السيوطى رضى الله عنه فى الاتقان قال مكى
هى اربعة اقسام القسم الاول ما يحسن الوقف عليها على
معنى الردع وهو الاختيار ويجوز الابتداء بها على معنى حقا وذلك
احد عشر موضعا الاول والثانى بمريم عند الرحمن عهدا كلا
ولهم عزا كلا والثالث بالمؤمنون فيما تركت كلا الرابع
فى سبأ شركاء كلا الخامس والسادس بالمعارج يبتغى كلا
جنة نعيم كلا السابع والثامن بالمدثر ان ازيد كلا
منشرة كلا التاسع بالمطففين اساطير الاولين كلا العاشر
بالفجر اهانن كلا الحادى عشر بالهمزة اخلده كلا القسم
الثانى ما لا يحسن الوقف عليها ولا الابتداء بها بل توصل بما
قبلها وبما بعدها وهو موضعان الثانى من سورة النبأ
ثم كلا سوف تعلمون والثامن ألهاكم التكاثر ثم كلا سوف
تعلمون القسم الثالث ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتدا
بها بل توصل بما قبلها وهو موضعان فى الشعراء ان يقتلون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال كلا انا لمدركون قال كلا القسم الرابع ما لا يحسن
الوقف عليها ولكن يبتدأ بها وهو الثاني عشرة الباقية
بسورة المدثر موضعان كلا والقمر كلا انه تذكرة ۝
وبسورة القيامة ثلاثة مواضع كلا لا وزر كلا بل
تحبون العاجلة كلا اذا بلغت التراقي وبسورة النبأ
موضع كلا سيعلمون وبسورة عبس موضعان عنه تلهى ۝
كلا انها تذكرة ثم اذا شاء انشره كلا لما وبسورة الانفطار ۝
موضع وركبك كلا وبسورة المطففين ثلاث مواضع ۝
لرب العالمين كلا ما كانوا يكسبون كلا انهم لعن ربهم كلا
وبسورة الفجر موضع حبا جما كلا اذا وبسورة البلد
ثلاثة مواضع كلا ان الانسان كلا لما يقض ما ۝
كلا لا تطعه وبسورة التكاثر موضعان كلا سوف
تعلمون كلا لو تعلمون انتهى اتقان وقد اشار الى
ذلك بعضهم فقال بكاف كلا معا والموضعين سبا
وسال حقا بها حرفان قد وقعا ازيد كلا وما يتلوا منشرة
والثاني في سورة التطفيف فاسمعا وقبل بل الذي في الفجر قد ذكروا
وبعد خلده حرف اتى اتبعا وكلها جوزوا وقفا بها وكذا
وقفا بما قبلها يا من لذاك وعا وثان الهاكم والثان في سبا
فالوقف فيها وفيما قبلها منعا وموضعا الشعراء جاز الوقف بها
لا وقف ما قبلها في الموضعين معا وفي البواقي عكسا اقسام اربعة
تمت

تمت مهذبة قد عز من قنعا انتهى اعلم اولا ان
التجويد علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها
التي يجب مراعاتها على القارئ عند تلاوة القرآن
وهو في اللغة التحسين يقال هذا شيء جيد اي حسن
وفي الاصطلاح تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه
ومستحقه من مخرجه وصفته على حسب ما انزل الله
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وموضوعه الكلمات
القرآنيه وفائدته الفوز بسعادة الدارين ۝
وغايته صون اللسان عن الخطأ والنقصان فيما انزل
الله من القرآن وهو واجب باتفاق العلماء على كل ۝
من كان من اهل القرآن ذكورا واناثا قال ابن الجزري
رحمه الله تعالى والاخذ بالتجويد حتم لازم ۝
من لم يجود القرآن آثم ۝ يعني يلزم لكل من اهل القرآن
ان ياخذ علم التجويد من افواه المشايخ العارفين بذلك
والله اعلم بيان مخارج الحروف اعلم ان الحروف ۝
الهجائية تسعة وعشرون حرفا وهي تخرج من مخارج
خمسة باتفاق القراء ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة
الصوت ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج يعني ۝
النفس الخارج من داخل الرئة متصعدا الى الفم جعلوا
المخارج مرتبة عليه فعلى هذا يكون اول المخارج آخر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحلق واخرها اول الشفتين دون العكس كما
جعله البعض بناء على دخول الهواء من الخارج
واذا اردت ان تعرف مخرج حرف فسكنه ثم ادخل
عليه همزة الوصل فحيث انقطع الصوت كان مخرجه
نحو إهْ أغْ أثْ أمْ وهمزة الوصل تكون مكسورة
او مفتوحة والكسر اشهر فهي ايي المخارج الخمسة
الجوف والحلق واللسان والشفتين والخيشوم
اما الجوف فهو الخلاء الداخل في الفم لا آخر له محقق
فيخرج منه ثلاثة احرف الواو المدية واليأ المدية
والالف المدية وتسمى هذه الثلاثة جوفية لخروجها
من الجوف ولأنّ النفس مادام موجودا كانت ؞
موجودة واذا انقطع انقطعت واما الحلق ففيه
ثلاثة مخارج كل مخرج يخرج منه حرفان فتكون
حروفه ستة فتخرج الهمزة والهاء من اقصاه
والحاء والعين من وسطه والخأ والغين من
اوله والمراد من اقصى الحلق اي من آخره مما يلي
الصدر ومن الوسط ما بين الاول والآخر
ومن الاول ما يلي اللسان وتسمى هذه الستة
حلقية لخروجها من الحلق واما اللسان فيخرج منه

ثمانية

ثمانية عشر حرفا فتخرج القاف والكاف من اقصاه
لكن الكاف اسفل من مخرج القاف وتسمى لهوية ١٨
لخروجها من اللهوة وهي لحمة مشتبكة في آخر اللسان
واما الجيم والشين واليأ من وسطه وتسمى هذه
الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم والضاد تخرج
من حافته مع الاضراس العليا والسفلى لكن من
الايسر اكثر من اليمنى قليلا ومن مَنْ كان يخرجها
من الجانبين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
واللام والنون والراء واحد بعد واحد قريبا
الى طرف اللسان وتسمى هذه الثلاثة ذلقية
لخروجها من ذلف اللسان اعني طرفه الطأ والدال
والتأ من طرفه مع الثنايا العليا وتسمى هذه ؞
الثلاثة لثوية لخروجها من اللثة وهي لحم الاسنان
الطأ والدال والتأ من طرفه مع الثنايا العليا ؞
وتسمى هذه الثلاثة نطعية لخروجها من نطع الفم
اعني سقفه الصاد والسين والزاي من
طرفه ومن طرف الثنايا العليا والسفلى وتسمى
هذه الثلاثة أسلية لخروجها من اسلة ؞

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللسان اي من نهايته وهي حروف صفير الشفتين
لها مخرجان الاول يختص بالفاء وهي تخرج من بطن الشفة
السفلى مع اطراف الثنايا العليا والثاني يختص بالشفتين
معًا ويخرج منهما ثلاثة احرف وهي الباء والميم والواو و
اللينة وتسمى هذه الثلاثة شفوية لخروجها من بين
الشفتين الخيشوم هو اقصى الانف يخرج منه الغنة
والغنة صوت حادث يخرج من الخيشوم لا عمل للسان
فيه ينقطع بامساك الانف يشبه صوت الغزال اذا ضاع
ولدها انتهى واما بيان صفات الحروف اعلم ان للحروف
صفات اي كيفيات يتميز بعضها بها عن بعض كما كانت
لها مخارج اذ المخرج للحرف كالميزان والصفة كالناقد
يميز الجيد من الردي ولولا الصفات للحروف لكانت بمنزلة
اصوات البهائم لا يتميز بعضها عن بعض فلهذا ذكروا
المخارج اولا والصفات ثانيا وصفات الحروف جهر
ورخو واستفال وانفتاح واصمات وضدها
الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق
والانذلاق فحروف الهمس عشرة يجمعها لفظ

فحثه

فحثه شخص سكت الهمس في اللغة الاخفاء سميت
حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس معها ولضعف
الاعتماد عليها في مخارجها حروف الجهر تسعة عشر وهي
ما عدا هذه العشرة والجهر لغة الاعلان سميت حروفه
مجهورة للجهر بها ولقوتها ومنع النفس ان يجري معها
وحروف الشدة ثمانية يجمعها لفظ أجد قط بكت
فحروف غير الشدة احدى وعشرون وهي ما عدا هذه
الثمانية لكن حروف الرخو منها ستة عشر والحروف
المتوسطة بين الرخاوة والشدة خمسة يجمعها لفظ
لن عمر والشدة لغة القوة سميت حروفها شديدة
لمنعها النفس ان يجري معها في مخارجها والرخاوة لغة
اللين سميت حروفها رخوية لجريان النفس معها
حتى لان عند النطق بها وسميت الخمسة حروف
المذكورة وهي اللام والنون والعين والميم والراء
المجموعة في قوله لن عمر متوسطة بينهما لان النفس
لم ينحبس معها انحباس الشدة ولم يجر جريانه مع الحروف
الرخوية وحروف الاستعلاء سبعة احرف يجمعها لفظ
خص ضغط قظ وحروف الاستفال اثنان

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعشرون وهي ماعدا هذه السبعة المذكورة والاستعلاء
من العلو وهو لغة الارتفاع سميت حروفه مستعلية
لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك الاعلى
والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه مستفلة
لتسفلها وانخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك
وحروف الاطباق اربعة الصاد والضاد والطاء
والظأ فالحروف المنفتحة خمسة وعشرون حرفا
وهي ماعدا هذه الحروف الاربعة والاطباق لغة
الالتصاق سميت حروفه مطبقة لانطباق
طائفة من اللسان على الحنك الاعلى عند النطق بها
والانفتاح لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة
لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها
واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها
حروف الاطباق ومن ذلك منع الترقيق
في الراء في نحو قرطاس وفرقة ومرصاد لاستحقاقها
التفخيم المنافي للترقيق والحروف المذلقة
ستة يجمعها لفظ فرمن لب يعني الفأ والراء
والميم والنون واللام والباء فالمصمتة

ثلاثة

ثلاثة وعشرون حرفا وهي ماعدا هذه الستة
والذلق لغة الطرف سميت حروفه مذلقة لخروج
بعضها من ذلق اللسان اعني طرفه وهي اللام والراء
والنون وبعضها من طرف الشفة وهي الباء والفاء
والميم والاصمات من الصمت وحروفه ثلاثة
وعشرون وهي ماعدا هذه الستة والاصمات في اللغة
المنع سميت حروفه مصمتة لمنع سرعة النطق بها
وحروف الصفير ثلاثة الصاد والسين والزاي
سميت حروفه بذلك لصوت يخرج مع صفير يشبه
صوت الطائر وفي احرف الصفير قوة واقواها
الصاد للاطباق والاستعلاء ويليها الزاي
للجهر ثم السين للهمس وحروف القلقلة خمسة
يجمعها لفظ قطب جد وهي القاف والطأ والباء
والجيم والدال سميت حروفها بذلك لانها حين
سكونها تتقلقل عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية
لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط
دون غيرها من الحروف ولذا قال ابن الجزري
وبينن مقلقلا ان سكنا وان يكن في الوقف كان ابينا

ثم اعلم ان الصفات تنقسم الى قوية وضعيفة أمّا
صفات القوة فهي الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق
والاصمات والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير
والتفشي والاستطالة والغنة فبعض هذه الصفات
اقوى من بعض في القوة فالقلقلة اقوى الصفات
والشدة اقوى من الجهر وكل واحد من هذه الثلاثة اقوى
من التفشي والصفير والاطباق اقوى من الاستعلاء
الخالي عنه واما الصفات الضعيفة فهي الهمس والرخاوة
والبينية والاستفال والانفتاح والذلاقة واللين
والخفاء هذا مشى عليه المقدسي والملا على قاري
وصاحب القول المفيد لكن رأيت في شرح ابن غازي انه
قسمها اقسام ثلاثة قوية وضعيفة ومتوسطة وعدّ
الاصمات والذلاقة من المتوسطة اي بين القوة
والضعف وكل حرف من الشعة والعشرين لابد ان
يتصف بخمس صفات من الصفات المتضادة واما غير
المتضادة فتارة يتصف بصفة او صفتين منها
وتارة لا يتصف بشيء ثم اعلم ان الحرف اذا كثرت فيه
صفات القوة وقلت منه صفات الضعف كان قويا
وينتزع منه الاقوى وكذلك اذا كثرت فيه صفات
الضعف وقلت منه صفات القوة كان ضعيفا فاذا
استوى فيه الامران كان متوسطا فالطاء المهملة

اقوى

اقوى الحروف لانه قد اجتمع فيها من صفات القوة
ما لم يجتمع في غيرها من الحروف فانها مجهورة شديدة
مستعلية مطبقة مصمتة مقلقلة والصاد المهملة
من الاحرف القوية لانه قد اجتمع فيها من صفات
القوة والاستعلاء والاطباق والاصمات والصفير
ومن صفات الضعف الهمس والرخاوة فهي دون
الطاء في القوة اذ عدمت الجهر والشدة والسين
المهملة من الاحرف الضعيفة بما اجتمع فيها من صفات
الضعف فات فيها الاستفال والانفتاح والهمس والرخاوة
وفيها من صفات القوة الاصمات والصفير فهي دون
الصاد في القوة اذ عدمت الاستعلاء والاطباق والثاء
المثلثة من اضعف الحروف اي بما اجتمع فيها من صفات
الضعف فات فيها الاستفال والانفتاح والهمس والرخاوة
وفيها من صفات القوة الاصمات فهي اضعف من السين
المهملة اذ عدمت الصفير والباء الموحدة من الاحرف
المتوسطة في القوة والضعف لان فيها الجهر والشدة
والقلقلة من صفات القوة وفيها الاستفال والانفتاح
والأذلاق من صفات الضعف فعلى قدر ما يكون في الحرف
من الصفات القوية تكون قوته وعلى قدر ما فيه من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصفات الضعيفة يكون ضعفه وبما تقرر علم ان الحروف الهجائية
على خمسة اقسام قوي واقوى وضعيف واضعف ومتوسط
فالقوى حروفه ستة وهي الجيم والدال والصاد المهملتان
والغين المعجمة والراء والزاي والاقوى حروفه اربعة
الطأ المهملة والضاد والظأ المعجمتان والقاف فجملة
ما للقوة عشرة احرف والمتوسط حروفه ثمانية الهمزة
والالف والبأ الموحدة والتأ المثناة فوق والخاء
والذال المعجمتان والعين المهملة والكاف والضعيف
حروفه خمسة السين والشين واللام والواو والياء
التحتية والاضعف حروفه ستة الثأ المثلثة والحاء
المهملة والنون والميم والفأ والهأ انتهى مرعشي

وقد نظم بعضهم ذلك فقال

اقوى الحروف الطا وضاد معجمة والظأ ثم القاف وهي الخاتمة
قويها جيم ودال ثم را صاد وزاي ثم غين قررا
واوسط همز وبأ تا الف خا وذال عين كاف ثم قف
واضعف الحروف ثا حا خاء والنون والميم وفا ها ءُ
ضعيفها سين وشين لام والواو والياء هي الختام

فاجتهد رحمك الله واشتغل بتصحيح الفاظ حروف القرأن
على

على الصفة المتلقات من الائمة أولى الاتقان المتصلة
بالحضرة النبوية الافصحية العربية التى لايجوز مخالفتها
ولا العدول عنها الي غيرها خصوصا الاحرف الضعيفة التى
كثرت فيها صفات الضعف كالهاء فان فيها همسا ورخاوة
واستفالا وانفتاحا وفيها صفة واحدة من صفات
القوة وهي الاصمات فالاكثر غلب الاقل ولهذا تذهب
من بعض القراء نحو جباههم ووجوههم فتأمل ثم
اعلم ان توزيع الصفات على موصوفاتها مرتبة على ترتيب
مخارجها فاول المخارج الجوف وهو مخرج لحروف المد الثلاثة
وصفاتها خمسة الجهر والرخاوة والانفتاح والاصمات
والاستفال وقد جمعها بعضهم فقال

واحرف المد لها اشتراك في خمس اوصاف لها ادراك
رخاوة جهر وفتح قد أتى اصمات كل واستفال ثبتا

حروف الحلق ستة

للهمز جهر واستفال ثبتا فتح وشدة وصمت يا فتى
للهاء الاستفال مع فتح كذا همس ورخو ثم اصمات خذا
للعين جهر ثم وسط حصلا فتح استفال ثم صمت ثقلا

للحا صمت رخوة همس أتى والانفتاح الاستفال يافتى
للغين الاستعلاء وصمت انفتح ورخوة كذاك جهر قد وضح
للخا الاستعلاء وفتح أعلما رخو وصمت ثم همس أفهما

حروف اقصى اللسان

للقاف اصمات وجهر وقلقلا وشدة فتح وعلو فاعقلا
للكاف صمت شدة همس اتى والانفتاح والاستفال يافتى

حروف وسط اللسان

للجيم جهر شدة وقلقله صمت انفتاح واستفال فاصقله
للياء الاستفال مع فتح كذا جهر ورخو ثم اصمات خذا
للشين همس مع تفشى مستفل صمت ورخو ثم فتح قد نقل

حافة اللسان

للضاد اصمات مع استعلاء جهر اطالة رخو واطباق شهر

حروف طرف اللسان

للام الاستفال مع وسط فتح جهر والانحراف والذلق وضح
للنون الاستفال مع جهر غرق وسط والانفتاح والذلق وضح
للراء ذلق وانحراف كررت فتح وجهر واستفال وسطت

للطا

للطا انطباق جهر استعلا ورد قاقلة صمت وشدة تعد
للدال اصمات وجهر قلقله وشدة فتح وسفل فاعقله
للتا شدة كذاك همس صمت انفتاح واستفال خمس
للصاد الاستعلاء وهمس اطبقا رخو صفير ثم صمت حققا
للسين رخو ثم صمت سفلت همس صفير يافتى وانفتحت
للزاي جهر مع صفير مستفل صمت ورخو ثم فتح قد نقل
للظا صمت مع اطباق عرف علو وجهر ثم رخو قد وصف
للذال الاستفال مع جهر كذا فتح ورخو ثم اصمات خذا
للثا همس وانفتاح قد أتى رخاوة صمت استفال يافتى

حروف الشفتين والثنايا العليا

للفا فتح واستفال قد رسم رخو وذلق ثم همس قد وسم
للواو جهر مع اصمات سفل فتح ورخو ثم لين قد حصل
للبا فتح شدة تسفل ذلاقة جهر كذا انقلقل
للميم الاستفال مع جهر كذا وسط وفتح ثم اذلاق خذا

التتمة

وقد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بينهما ولما انتهى الكلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

على مخارج الحروف وصفاتها اخذت فيما يترتب عليها
فقلت قال ابن الجزري رضي الله عنه في منظومته
والاخذ بالتجويد حتم لازم ٭ من لم يجود القران آثم
اي لازم على كل قارئ ان يصحح القران بان يقراه
قراءة تامة لاتخل بالمعنى ولا بالاعراب لان القران
نزل مجودا مرتلا لقوله تعالى ورتل القران ترتيلا
فمن احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل ٭
حقيقة التجويد ولذا قال الشيخ علم الدين في قصيدة
قالها في التجويد لاتحسب التجويد مدا مفرطا ٭
ومد ها الامد فيه لوان
اوتشدد بعد مد همزة ٭٭
اوان تلوك الحرف كالسكران
اوان تقوه بهمزة متهوعا ٭٭
فيفر سامعها من العشيان
للحرف ميزان فلا تك طاغيا ٭٭
فيه ولا تك مخسر الميزان ٭
فاذا

فاذا همزت فجئ به متلطفا ٭٭
٭ من غير ما بهر وغير تواني
وامدد حروف المد عند مسكن
٭ اوهمزة حسنا اخا إحسان ٭٭
فالقارئ التارك لذلك داخل في قوله رب قارئ
للقرأن والقران يلعنه فعلم من ذلك طلب الاحتراز
عن اللحن والميل عن الصواب المخلين بالمعنى والاعراب
واما الخطا الذي يعرض للفظ ولايخل بالمعنى ولا
بالاعراب كترك الاخفاء والاقلاب والغنة
فهو خطأ خفي انتهى ثم شرع يتكلم على قواعد تنفع
القارئ للقران فقاله فرتقن مستفلا من احرف ٭٭
وحاذرن تفخيم لفظ الالف ٭ اي احذر تفخيم لفظ الالف
اذا وقعت بعد حرف مستفل ثم إن الالف لما اشتهر
عند بعض الاعجام تفخيمها الى حيث يصيرونها كالواو
أمر بالتحذر عن مثل هذا التفخيم لا عن تفخيمه مطلقا إذ الالف
اذا وقع الحرف المستعلى فخم باتفاق إذ الالف تابعة فتحة

الحرف الذى قبلها بدليل وجودها اذا وحدت وعدمها اذا
عدمت فرققت بعد مستفل وفخمت بعد المستعلى او شبهه
والمراد بشبهه الراء لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه
من الحنك الاعلى الذى هو محل حروف الاستعلاء ثم ان حروف
الاستفال ترقق الا ملتقض فتفخم اللام من لفظ الجلالة بعد
فتح نحو هُوَ اللهُ او بعد ضم نحو يعلمهُ اللهُ وتفخم الراء
مفتوحة نحو رَقَبة او مضمومة نحو رُبَّما وتفخم ايضا بعد
فتح نحو نَرَى وَبَرَرَة وبعد ضم نحو قُرًى وَعُربا او ساكنة
بعد ضم نحو قُرْبة او ساكنة بعد كسر عارض نحو أَمِ ارتابوا
ونحوها والمفتوحة بعد كسرة متصلة بها فى كلمتها نحو لَيْسَ
البِرَّ او مضمومة بعد كسر نحو صِرٌّ وغير ذلك وتفخم باتفاق
فى نحو اِرْمِرْذات وفى الاعجمى نحو ابراهيم وما بعده حرف
استعلاء فى كلمتها نحو قرطاس ومرصاد وَفِرقه وفرق
لكن جرى الخلاف فى فرق من اجل الكسر الذى فى حرف الاستعلاء
وهو القاف ولذا اشار الشاطبى رحمه الله تعالى بقوله
ويجمعها قِظ خُص ضَغْط وخلهم ۞ بفرق جرى بين المشايخ سلسلا
وقال ابن الجزرى رحمه الله تعالى

والخلف فى فرق لكسر يوجد وَاَفْقِ تكريرا اِذَا تشدد

واما

واما الراء الساكنة المفصولة عن حرف الاستعلاء ترقق
للجميع نحو ولا تُصَعِّرْ خدك فاصبرْ صبرا جميلا ۞
ان انذر قومك انتهى واذ قد عرفت المخارج والصفات
فاعلم انه اذا اتفق حرفان فى المخرج والصفة كانا مثلين
واذا اختلفا فى الصفة واتفقا فى المخرج كانا متجانسين ۞
وان اتفقا فى الصفة وتقاربا فى المخرج كانا متقاربين
وان تباعدا فى المخرج كانا متباعدين فالاول كالبائين
نحو بضاعة اضرب بعصاك والثانى نحو خرج عُمَرُ
وقد تبين والثالث نحو خلقكم وقد سمع والرابع نحو
اَبَوَيْهِ فان تحرك الحرفان من كل سمي كبيرا وان سكن
الاول وتحرك الثانى سمي صغيرا وان سكن الثانى من كل
وتحرك الاول اطلق على الاول من الاقسام مثلين من
غير تقييد بكبير او صغير نحو تترا وعلى الثانى متجانسين
نحو وَدَّت طائفة وعلى الثالث متقاربين نحو انزلنا وعلى
الرابع متباعدين نحو ابراهيم واما حكم الميم والنون ۞
المشددتين يسمى كل منهما حرف اَغَنَّ مشددا نحو ثم وَاَمَّا
ولمَّا ونحو ذلك هذه امثلة الميم واما النون امثلتها
اِنَّ وَاَنَّهم وَاَنَّا وانَّنى وانَّا ونحو ذلك وتدغم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الميم مع مثلها وتخفى عند الباء ويسمى ذلك اخفاء شفويا
ولذا اشار ابن الجزري رحمه الله تعالى بقوله
وَاخْفِيَنِ الميم ان تسكن بغنة لدا باء على المختار من اهل الادا
مثال الميم الساكنة مع الباء اليهم بهدية التسكم باتخاذكم
وتظهر عند باقي الاحرف واما النون الساكنة والتنوين
فلهما اربعة احكام اظهار وادغام واقلاب واخفاء
اما الاظهار فهو في حروف الحلق الستة المجموعة في قوله
ألا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غفلا وهي الهمزة ه
والهاء والحاء والعين والخاء والغين فالنون مع
الهمزة في كلمة نحو يَنْأَوْنَ وفي كلمتين نحو مَنْ آمَنَ ه
والتنوين معها نحو بِشَرٍّ إِنَّ والنون مع الهاء في كلمة
نحو يَنْهَوْنَ وفي كلمتين نحو مَنْ هَاجَرَ والتنوين معها
نحو حُرُفٍ هَارٍ والنون مع الحاء في كلمة نحو وَيَنْحِتُونَ
وفي كلمتين نحو فَمَنْ حَجَّ والتنوين معها نحو حكيم حميد
والنون مع العين في كلمة نحو أَنْعَمْتَ وفي كلمتين نحو
مِنْ عِلْمٍ والتنوين معها نحو سَمِيعٌ عليم والنون مع الخاء
في كلمة نحو المنخنقة وفي كلمتين مِنْ خير والتنوين
معها يومئذ خاشعة والنون مع الغين في كلمة نحو يُنْغِضُونَ

وفي كلمتين نحو مِنْ غِلٍّ والتنوين معها نحو حَلِيمًا
غفورا وهذا القسم يسمى اظهارا حلقيا ه
والادغام قسمان الاول ادغام بلا غنة ه
وهو في اللام والراء فالنون مع اللام نحو
مِنْ لَدُنْهُ والتنوين معها نحو هُدًى لِلْمُتَّقِينَ
والنون مع الراء نحو مِنْ رَبِّهِمْ والتنوين معها
نحو غفورًا رحيما القسم الثاني من الادغام
ويسمى ادغاما بغنة وحروفه اربعة وهي الياء
والواو والميم والنون فالنون مع الياء
نحو وَمَنْ يُؤْمِنْ والتنوين معها نحو معدودةٍ
يومر والنون مع الواو نحو من وَرَائِهِمْ
والتنوين معها نحو زجرةٌ واحدة والنون
مع الميم نحو مِنْ مَاءٍ والتنوين معها انهارًا
مَالِكُمْ والنون مع النون نحو إِنْ نَفَعَتِ
والتنوين معها نحو يومئذ ناعمة وخرج
عن ذلك ما اذا اجتمعت النون مع الياء
او الواو في كلمة نحو دُنْيَا وَصِنْوَانٌ وقنوان

فيجب اظهارهما اظهارا مطلقا او حقيقيا وَاَمَّا
الاقلاب فهو فى حرفين وهما النون والتنوين
اذ تلاقيا مع الباء فى كلمة او كلمتين فتقلب الأ
ميما عند ملاقاتها النون او التنوين مثال ذلك
فى كلمة نحو اَنبئهم وفى كلمتين نحو مِنْ بَعْدِ ۝
والتنوين معها اعنى الباء نحو عليم بِذَاتِ ۝
ويصير بالعباد واما الاخفاء ويسمى الحقيقى
فهو فى خمسة عشر حرفا جمعت فى اوائل قوله
ضحكت زينب فابدت ثناها تركتنى سكران
دُون شربي طوقتني ظلما قلائد ذُل
جرعتني جفونها كأس صابي فاذا اجتمعت
النون او التنوين مع حرف من الحروف المذكورة
فتخفى النون والتنوين عنده سواء كانا فى كلمة
او كلمتين مثال النون مع الصاد فى كلمة مَنْضُودٍ
وفى كلمتين مَنْ ضَل والتنوين معها قَوْمًا ضَالِّين
والنون مع الزاى فى كلمة اَنْزَلْنَا وفى كلمتين

فان

فَاِنْ زَلَلتم والتنوين معها حَمِيدٌ زَعَمَ والنون
مع الفا فى كلمة اَنفسكم وفى كلمتين مِنْ فواق
والتنوين معها عُمْيٌ فَهُمْ والنون مع الثا فى كلمة
مَنثورا وفى كلمتين مِن ثمرة والتنوين معها
جَمِيعًا ثُمَّ والنون مع التا فى كلمة مُنتقمون
وفى كلمتين مِن تحتها والتنوين جَنَّاتٍ تجرى
والنون مع السين فى كلمة اَنسَاب وفى كلمتين
مِنْ سُلَالَة والتنوين معها عظيمٌ سماعون
والنون مع الدال فى كلمة اَنْدَاد وفى كلمتين
مِنْ دُونه والتنوين معها نحو قنوانٌ دَانية والنون
مع الشين فى كلمة اَلْمُنْشَآت وفى كلمتين مِنْ شرّ والتنوين
معها غفورًا شكورا والنون مع الطا فى كلمة المقنطرة
وفى كلمتين مِنْ طَرف والتنوين معها قومًا طاغين ۝
والنون مع الظا ينظرون وفى كلمتين اِنْ ظَنًّا والتنوين
معها قومًا ظلموا والنون مع القاف فى كلمة نحو مُنقلَب
وفى كلمتين مِنْ قبلهم والتنوين معها عَلِيمٌ قالوا
والنون مع الذال فى كلمة نحو مُنذرين وفى كلمتين من ذكرها
والتنوين معها سِرَاعًا ذلك والنون مع الجيم فى كلمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحو أنجانا وفى كلمتين إنْ جاءنا والتنوين معها شيأً جنات
والنون مع الكاف فى كلمة نحو ينكثون وفى كلمتين مَنْ كانَ
والتنوين معها فاكهةٍ كثيرة والنون مع الصّاد فى كلمة
نحو أنصارُ وفى كلمتين مَنْ صَبَرَ والتنوين معها رِيحًا
صَرْصَرًا انتهى وأمّا حكم اللام القمرية وهي اللام
المجزومة الداخل الحروف الاربعة عشر المجموعة فى قوله
إبْغ حجك وَخَفْ عقيمه وهي الهمزة والبا والغين
والحأ والجيم والكاف والواو والخأ والقاف
واليأ والميم والهأ فتظهر اللام عند هذه الحروف
المذكورة وسميت قمرية لان لام التعريف تظهر
عند النطق بهذه الحروف كما تظهر عند القمر النجوم
مثال اللام مع الهمزة الأيات ومثالها مع البأ البينات
ومثالها مع الغين الغفور ومثالها مع الحأ الحمد ومثالها
مع الجيم الجنة ومثالها مع الكاف الكوثر ومثالها مع
الواو الواقعة ومثالها مع الخأ الخير ومثالها مع
الفأ الفوز ومثالها مع العين والعاديات ومثالها
مع القاف القارعة ومثالها مع اليأ اليوم ومثالها

مع

مع الميم المؤمن ومثالها مع الهأ الهدى واما حكم
اللام الشمسية وهي اللام المدغمة فى الحروف الآتى ذكرها
وسميت شمسية لان لام التعريف تخفى عند النطق بها عند
حروفها كما تخفى النجوم عند وجود الشمس فحروفها الاربعة
عشر الطأ والثاء والصاد والتأ والراء والضاد
والذال والنون والدال والسين والظأ والزاي
والشين واللام وقد نظمها بعضهم فى أوائل قوله
طِبْ ثم صِلْ رحما تفز ضف ذا نعم
دَعْ سوء ظن زر شريف اللكرم
فمثال الطأ الطّامة ومع الثأ الثواب ومع الصاد
والصّافات ومع التأ التابوت ومع الراء الرحمن
ومع الضاد الضّالين ومع الذال والذاريات
ومع النون النّعيم ومع الدال الدّين ومع
السين السّمأ ومع الظاء الظّالمين ومع الزاي
الزكاة ومع الشين الشاكرين ومع اللام
والليل انتهى وأمّا لام الفعل فيجب اظهارها
مطلقا سواء كان الفعل ماضيا او امرا نحو أنزلنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَأَرْسَلْنَا وَأَنْزِلْنِي وَاجْعَلْنِي ومحل وجوب الاظهار
اذا لم تقع قبل لَامٍ وَلَا رَاء فان وقعت قبلهما ادغمت
فيهما وجوبا نحو قُلْ رَبِّ وقل لهم ولذا اشار ابن
الجزري بقوله واحرص على السكون في جعلنا ٭
النعمت والمغضوب مع ضللنا ٭ ٭

باب في المثلين والمتقاربين والمتجانسين اعلم
ان القسم الاول المثلان وهو حرفان اتفقا في المخرج
والصفة كالدالين واللامين والبائين ثم ان سكن
اولهما سمي مثلين صغيرا وحكمه الادغام وجوبا ان لم
يكونا واوين او يائين واولاهما حرف مد نحو امنوا
وعملوا وَرِبِّي يَوْمَ فيجب الاظهار فيهما لِئَلَّا يذهب
المد بالادغام واستثنى من ذلك وَاللَّائِي يَئِسْنَ
بسكون الياء في قراءة البزي وابو عمرو وَمَا لِيَهْ
هلك عني في قراءة غير حمزة ويعقوب ففيهما
الاظهار والادغام وان تحركا سمي مثلين
كبيرا وحكمه جواز الادغام واما المتقاربين
فهما حرفان تقاربا مخرجا واختلفا صفة كالدال
والسين

والسين والذال والتاء ثم ان سكن اولهما سمي
متقاربين صغيرا وحكمه جواز الادغام وان ٤٦
تحركا سمي متقاربين كبيرا واما المتجانسين
فهما حرفان اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالباء
والميم والتاء والطاء واللام والراء عند بعض
القراء ثم ان سكن اولهما سمي متجانسين
صغيرا وحكمه وجوب الادغام وان تحركا
سمي متجانسين كبيرا وحكمه جواز الادغام ٭
وقد اشار بعضهم الى كل من الثلاثة المذكورة في قوله
الاتفاق مخرجا وصفة ٭ تماثل في نحو بائين أتى ٭
والخلف في الاوصاف دون المخرج ٭ ٭ ٭
٭ ٭ تجانس في الطا والتا تجي
والقرب في المخرج او في الصفة
٭ ٭ ٭ او فيهما تقارب فاستثبت ٭
كالدال مع سين او شين اوكرا ٭ ٭
٭ ٭ واللام قد زال الجدال والمرا ٭

فصل فى بيان الامور المحرمة التى ابتدعتها القراء فى قراءة القرآن
اعلم ان قراء زماننا ابتدعوا فى القراءة اشيأ كثيرة لاتحل ولا
تجوز لانها تكون فى القراءة اما بزيادة على الحد المتقدم بيانه
او بنقص عنه وذلك بواسطة الادغام لاجل صرف الناس
الى سماعهم والاصغأ الى نغماتهم فمن ذلك القراءة بالالحان
المطربة المرجعة كترجيع الغنا فان ذلك ممنوع لما فيه من اخراج
التلاوة عن اوضاعها وتشبيه كلام رب العزة بالاغانى
التى يقصد بها الطرب ولم يزل السلف ينهون عن التطريب
روي ان رجلا قرأ فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فَطَرَّبَ فانكر عليه القاسم بن محمد وقال يقول الله سبحانه
وتعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم وقال الامام مالك رضى الله عنه لاتعجبنى
القراءة بالالحان ولا احبها فى رمضان ولا فى غيره لانه يشبه
الغنا وقال الحافظ السيوطى رضى الله عنه فى الاتقان واما
القراءة بالالحان فنص الشافعى رضى الله عنه فى المختصر انه لا بأس
بها مالم تخرج القراءة عن حد القرأن والا فتكون القراءة
بالالحان حراما وعن رواية الربيع الجيزى انها مكروهة
قال الرافعى فقال الجمهور ليست على قولين بل المكروه ان يفرط
فى المد وفى اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة الف
ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء ويدغم فى غير

مرة

موضع الادغام فان لم يبنته الى هذا الحد فلا كراهة قال
النووي فى زوائد الروضة الصحيح ان الافراط على ٣٠
الوجه المذكور حرام يفسق به القارئ ويأثم به
المستمع لانه عدل به عن منهجه القويم قال وهذا مراد
الشافعي بالكراهة وقد علم بذلك ان القائلين بجواز قراءة
القرأت بالالحان يشترطون عدم الافراط والزيادة واشباع
الحركات لان ذلك يؤدى الى الزيادة فى القرأن وهو ممنوع
والى هذا اشار الجعبرى بقوله اقرأ بالحان الاعارب طبعها
واجيزت الادغام بالميزان ومنها شيئ يسمى بالترقيص
ومعناه ان الشخص يرقص صوته بالقراءة فيزيد فى حرف
المد حركات بحيث يصير كالمتكسر الذى يفعل الرقص وقال
بعضهم هو ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر عنه مع الحركة
فى عدو وهرولة ومنها شيئ يسمى بالتحزين وهو أن
يترك القارئ طباعه وعادته فى التلاوة ويأتى بها على وجه
اخر كانه حزين يكاد ان يبكى من خشوع وخضوع وانما
نهي عنه لما فيه من الريأ ومنها شيئ يسمى بالترعيد
ومعناه ان الشخص يرعد صوته بالقراءة كانه يرعد من شدة
برد او الم اصابه ومنها شيئ آخر يسمى بالتحريف احدثه
هؤلاء الذين يجتمعون ويقرؤن بصوت واحد فيتطوفون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمه والآخر ببعضها الآخر
ويحافظون على مراعات الاصوات ولا ينظرون الى ما يترتب
على ذلك من الاخلال بالثواب فضلا عن الاخلال بتعظيم
كلام الجبار وكل ذلك حرام يمتنع قبوله ويجب رده
وانكاره على مرتكبه انتهى شرح ابن غازي ولذا
اشار بعضهم بقوله حدود حروف الذكر في لفظ قارئ
بحدر وتحقيق ودور مرتلا

فاني رايت البعض يتلوا القرأن لا
يراعي حدود الحرف وزنا ومنزلا

فمنهم بترقيص ولحن وضجة
ومنهم بترعيد ونوح تبدلا

فما كل من يتلو القرآن يقيمه
ولا كل من يقرأ يقرا مجملا

فذر نطق اعجام وما اخترعوا به
وخذ نطق عرب بالفصاحة سولا

فيا قارئ القرأن اجمل اداءه
يضاعف لك الرحمن اجرا فأجزلا

وقد بقي

وقد بقي من الامور المبتدعة في قراءة اشياء كثيرة
ايضا منها القراءة باللين والرخاوة في الحروف وكونها
غير صلبة بحيث تشبه قراء الكسلان ومنها التغر
بالحروف عند النطق بها بحيث يشبه المتشاجر
ومنها تقطيع الحروف بعضها من بعض بما يشبه السكت
خصوصا الحروف المظهرة قصدا في زيادة بيانها
إذ الاظهار له حد معلوم ومن الامور المنهى عنها
ايضا عدم ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم
لان كل حرف مضموم لا يتم ضمه الا بضم الشفتين والا
كان ضمه ناقصا ولا يتم الحرف الا بتمام حركته فان لم
تتم الحركة لا يتم الحرف وكذلك الحرف المكسور لا يتم
الا بخفض الفم والا كان ناقصا وهو حركته وكذلك
الحرف المفتوح لا يتم الا بفتح الفم والا كان ناقصا
وهو حركته والى ذلك اشار الطيبي في منظومته فقال

وكل مضموم فلن يتما الا بضم الشفتين ضما
وذو الاتحناض بانخفاض الفم يتم والمفتوح بالفتح انهم
إذ الحروف ان تكن محركة يشركه مخرج اصل الحركة

شبكة الألوكة www.alukah.net

أي مخرج الواو ومخرج الالف ٭ واليائى مخرجها الذى عُرف
فان ترى القارئ لن تنطبقا ٭ شفاهه بالضم كى محققا
بانه مشقص ما ضما ٭ والواجب النطق به متما
كذاك ذو افتح وذو اكسر يجب ٭ اتمام كل منهما فافهم تصب
فالنقص فى هذا لدى التامل ٭ اقبح فى المعنى من اللحن الجلي
اذ هو تغيير لذات الحرف ٭ واللحن تغيير له فى الوصف
يعنى ان الحروف تنقص بنقص الحركات فيكون حينئذ اقبح
من اللحن الجلى لان النقص من الذوات اقبح من ترك الصفات
فتفطن رحمك الله واجتهد فى ضبط هذه القواعد المقررة
واحكامها المضبوطة المحررة لتفوز بالسعادة الابدية
فى الدنيا والاخرة فان تعلمك تجويد كتاب الله فى الدنيا
ايسر من عقوبتك على تركه يوم القيامة فان امر الحساب
عسير والناقد بصير فحافظ على تلاوة القرآن على
الوجه المتلقى من حضرة خير الانام عسى الله اذا قبل
منك اليسير ان يتجاوز عنك الكثير ثم اعلم ان الله
تبارك وتعالى انزل القرآن بالتجويد حيث قال ورتلناه
ترتيلا اي انزلناه بالترتيل وهو التجويد وقد ثبت
فرضيته بالكتاب والسنة واجماع الامة كما تقدم بيانه
وان

وان اللحن فيه حرام قال الله تعالى قرآنا عربيا غير ذى ٣٢
عوج فينبغى للقارئ ان يعرف اللحن ليجتنبه وهذا كمعرفة
نحو السحر فيجتنب انتهى مقدسى وقد اشار الى ذلك الخاقانى
بقوله فقال

فاول علم الذكر اتقان حفظه ٭ ومعرفة باللحن من فيك اجرى
فكن عارف باللحن كيما تزيله ٭ وما للذى لا يعرف اللحن من عذر
تنبيه ما حذف من الكلمة من واو او الف او يأ للجازم
غير ما مر فهو محذوف خطا ولفظا ووصلا ووقفا نحو
ولا تقف ما ليس لك به علم وادع لنا ربك وان نعف
عن طائفة منكم وليدع ربه ومن يعش ولا يأب الشهداء
وليخش الذين الم تر ولا تنس نصيبك ولا تبغ الفساد
واتقِ الله وان يأت الاحزاب وفليؤد الذى ائتمن
ولتأتِ طائفة ومن يهد الله ومن يعص الله ومن تقِ
السيئات وما اشبه ذلك انتهى تتمة من احكام الوقف
المتفق عليه فى القرآن ابدال التنوين بعد فتح غير هاء
التانيث الفا وحذفه بعد ضم وكسر ومنه ابدال نون
التوكيد الخفيفة بعد فتح الفا نحو وليكونا ولنسفعا وكذا
نون إذاً الاذقناك ومنه زيادة الف فى أنا ومن

المختلف فيه ابدال تأ التأنيث هأ في الاسم الواحد انتهى
خاتمة نسأل الله حسنها يتعين التحفظ من الحركة في الوقف
علي المشدد المفتوح نحو صَوَافَّ وَيَحِقُّ الْحَقَّ وَعَلَيْهِنَّ
وَإِنْ أَدَّى الى الجمع بين الساكنين فانه في الوقف مُغتفر مطلقا
وكثير ممن لايعرف يقف بالفتح لاجل الساكن وهو خَطَأٌ
واذا وقف على المشدد المنطرف وكان قبله اَحَدُ حروف
المد واللين نحو دَوَابٌّ وقف بالتشديد وان اجتمع
في ذلك اكثر من الساكنين ومد من اجل ذلك وَرُبما
زيد في مده لذلك خلافا لما في جامع البيان من التفرقة
بين الالف وغيرها والله اعلم ولنختم هذا الكتاب ببعض
من آداب القرأن العظيم والقارئ وما ينبغي لمريد
متعلم القرأن لمسيس الحاجة لذلك ليعلم ان طلب
حفظ القرأن العزيز والاجتهاد في تحرير النطق بلفظه
والبحث عن مخارج حروفه وصفاتها ونحو ذلك وان
كان مطلوبا حسنا لكن فوقه ما هو اهم منه وَاَوْلي
وَاَتَمّ وهو فهم معانيه والتفكر فيه والعمل بمقتضاه
والوقوف عند حدوده والتأدب بآدابه ثم قال

وتلاوة

٣٣

وتلاوة القرآن حق تلاوته ان يشترك فيه اللسان
والعقل والقلب فحظ اللسان تصحيح الحروف وحظ
العقل تفسير المعاني وحظ القلب الاتعاظ فاللسان
يرتل والعقل ينزجر والقلب يتعظ انتهى

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله واستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه مستعينا به متوسلا اليه في ذلك بنبيه
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونسأله ان يسبل علينا
ستره الجميل وان يعفو عنا وان يغفر لي ولوالدي
واولادي ومشايخي واخواني والمسلمين وان
يعطف علينا قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويمن علينا
بجواره في الدنيا والاخرة وان يجعل ما اعانني عليه
من جمع هذا الكتاب الملخص من كتب القوم خالصا
لوجهه الكريم وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين
امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولما لاح بدر التمام وفاح مسك الختام فو
العلامة الذى لكل فن حاوى الاستاذ الفاضل
والهمام الكامل الشيخ عوض الغمراوى ادام الله به
النفع العميم وغفر له الذنوب والمساوى امين بجاه
طه الامين وغفر الله للمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات فقال

سفر بدا يزهو الجمال بوجهه وبنوره قد لاح كالدر النضيد
ولقد حوى ما لم تجده بغيره من حكم تجويد لقرأن مجيد
من أمه نال السعادة والمنى ويحفظه يأوى الى ركن شديد
فاحرص عليه ففيه كل فريدة والدر احسن مايكون هو الفريد
لاغرو ان اضحى بحسن بيانه لمريده فى بابه بيت القصيد
هو روضة غناء دانية الجنا فاقطف جناها واسأل الله المزيد
لمرو رب الفضل يوسف مصره منشيه بالاتقان والنقل السديد
ابدى من التحقيق فيه نهاية عنها يقصر كل ذى باع مديد
بعبارة تدنى القصى الى النهى متجليا فتراه عنها بالوصيد
شكر الإله له مساعيه التى عادت له بالاجر والذكر الحميد

وادام

وادام ربى نفعه لعباده وادام من انشاه فى عيش رغيد
قاله بلسانه ورضيه بجنانه راجى غفران المساوى عبده عوض
الغمراوى

وهذه صورة ماكتبه العالم الاوحد والعلم المفرد العالم العلامة
والمحقق الفهامة استاذنا الشيخ عبد الحق عثمان الدمياطي

انت فى العلم والمعالى فريد وبعقد الفخار انت الوحيد
لك عز قد اشرقت بعلاه شمس فضل بها الضيا يزيد
وعلوم ابد عنها بفهوم بحلاها تتوج المستفيد
غصت فيه على فرائد در فى نحور الحسان هن عقود
من يضاهى هذا المقام المعلى ان هذا عن غيره لبعيد
واذا ما انتمى اناس لاصل انت للسعد اذ نسبت حفيد

قاله بلسانه ورضيه بجنانه راجي عفو ربه المنان
عبده عبد الحق عثمان

شبكة
الألوكة
www.alukah.net